



تداعيات ترحيل سگان مسافر يبطأ على النساء والفتيات

ورقة موقف بمنظور نسويّ بناء على قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325

بالنيابة عن 40 منظمة من منظمات المجتمع المدني، والموقعات على هذه الرسالة، نقدّم ورقة الموقف التي نبين فيها – بقدر ما تسمح لنا الكلمات والتعابير- عواقب ترحيل المجتمعات السكانية في مسافر يبطأ وتداعيات ذلك وتأثيره على النساء والفتيات.

نستعرض في هذه الورقة أقوال 12 امرأة من مختلف قرى مسافر يبطأ في جنوب جبال الخليل، والتي التقت بهن وأجرت معهن المقابلات المحامية رهام نصرّة، حيث كشفن على مسامعها أنماط حياتهن، ووصفن -بقدر ما سمح لهن الخجل- نظام معيشتهن اليومية تحت وطأة التهديد المستمرّ بالترحيل وهدم البيوت، ومشاهد يومية لتدريبات الجيش بالذخيرة الحيّة حول بيوتهن. ومن بين الأمور الأخرى، أبلغت هذه النساء عن انتهاكات جسيمة في حقوقهن الأساسية، وانعدام الإتاحة لأبسط المتطلبات وأهمّها، كالمياه والنظافة، وكذلك تطرّقن للإساءة بقدرتهن على المشاركة في دعم الاقتصاد المنزلي، والضرر الذي لحق بتعليمهن وتعليم أطفالهن، لا سيّما بناتهن.

تتبع الحاجة للتطرق إلى العواقب الخاصة والخطيرة على حياة النساء والفتيات –إضافة للحاجة والضرورة الأخلاقية والإنسانية- من التزام إسرائيل بالقرارات الدولية، بما في ذلك قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325 (منذ عام 2000) – النساء، السلام والأمن. يُلزم القرار 1325 جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تسعى وتعمل –ضمن أمورٍ أخرى- على تذويت وترسيخ الرؤية الجندرية في سيرورة اتخاذ القرارات بشأن قضايا السلام والأمن، وأن تعمل على حماية النساء من كافة أشكال وأصناف العنف والاعتداء، من منطلق الاعتراف والإقرار بالضرر الشديد الذي يلحق بالنساء في حالات الصراعات العنيفة والاحتلال المستمرّ.

تجدر الإشارة إلى أنّ الإجراءات القانونية التي أدارها سگان مجتمعات مسافر يبطأ في المحاكم الإسرائيلية قد استنفدت ووصلت إلى طريق مسدود في عام 2022، وذلك حينما قضت المحكمة العليا بأنّ التشريع العسكري الإسرائيلي يفوق القانون الدولي. مباشرة بعد صدور هذه القرارات القضائية، باشرت القوّات العسكرية في تنفيذ إجراءات الترحيل. ومن ضمن هذه الإجراءات -منها المباشرة وأخرى تمهيدية- انطلقت تدريبات عسكرية بالذخيرة الحيّة في القرى، إضافة إلى هدم مدرسة، وتوجيه رسائل للسكان يبلغونهم فيها عن ضرورة مغادرتهم لبيوتهم في غضون فترة زمنية قصيرة.

إنّ مطالب النساء الفلسطينيات من مسافر يظاً واضحة وأساسية: "توقفوا عن انتهاك حقوقنا. أوقفوا الترحيل. انضموا إلى نضالنا من أجل الدفاع عن أراضينا وبيوتنا، عن حقوق أطفالنا في الصحة والتعليم، عن حقنا في الحركة والتنقل، عن خصوصياتنا، عن حقنا في الحياة بأمن وكرامة، وعن حقنا في تقرير مصيرنا".

نحن بدورنا نتبى مطالب النساء الفلسطينيات، ندعوكن وندعوكم، يا من تجلسون حول طاولة اتآخذ القرارات، أرباب الرأي والكلمة، ويا من تملكون قدرة التأثير في مراكز اتآخذ القرارات، أن تنضموا إلينا أيضاً، وأن تتبنوا مطالب هذه النساء. ليكن نداءً واضحاً قوياً، نوصل من خلاله أصوات تلك النساء!

فقط من خلال كلمة واضحة لا تقبل التأويل على وجهين. من القوى الديمقراطية ومن المجتمع الدولي، يمكننا أن نمنع الترحيل الفعلي. وأخيراً، يسعدنا جداً أن نعقد لقاءً من أجل التعاون والتقدم في متابعة ومعالجة هذه القضية.

1. إيتاخ معك – حقوقيات من أجل العدالة الاجتماعية

2. مركز الطفولة – مؤسسة حضانات الناصرة

3. آذار - منتدى المهنيات والمهنيين لمحاربة جرائم قتل النساء

4. أختي - من أجل النساء في إسرائيل

5. انتماء وعطاء - الطيرة

6. أمهات ضد العنف

7. أنا امرأة

8. أكاديميون من أجل المساواة

9. امرأة لامرأة – المركز النسوي حيفا

10. بمكوم – مخططون من أجل حقوق التخطيط

11. جمعية حقوق المواطن في إسرائيل

12. المسدس على طاولة المطبخ

13. التلفزيون الاجتماعي

14. كُتَيْبُهَا - مدرسة اجتماعية من أجل النساء العائدات لدائرة العمل

15. المنتدى النسوي، كلية سببر

16. صندوق المدافعين عن حقوق الإنسان

17. زولات - للمساواة وحقوق الإنسان

18. ززيم - حراك شعبي

19. حقل - تضامن من أجل حقوق الإنسان

20. لوبي النساء الدرزيات

21. حاجز ووتش - نساء من أجل حقوق الإنسان وضد الاحتلال

22. مركز أدفا

23. نعم نساء عربيات في المركز

24. نعمات لواء الناصرة

25. نعمات لواء مركز الجليل

26. نساء ضد العنف

27. نساء ضد السلاح

28. نساء يصنعن السلام

29. نقف معاً

30. غير عميم

31. عمق شببه

32. فارهه معاي - المنصة الإعلامية العربية المستقلة

33. منتدى أبحاث الجندر، حلّ النزاعات والسلام، على اسم صوفي ديفيس

34. بروفايل جديد

35. حاخامات من أجل حقوق الإنسان

36. أطباء لحقوق الإنسان

37. كسر الصمت

38. متساويات - مركز للنهوض بالنساء بالحيز العام في معهد فان لير في القدس

39. حركة النساء الديمقراطيات في إسرائيل

40. اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

للردّ على هذه الرسالة، ولتفاصيل أخرى: 1325csos@gmail.com